فصائل المقاومة تعلن :
لا .. "لمقترحات روجرز" وللذين قبلوها !

اعلنت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في بيـان صحفي ، حول الموقف العربي من المقترحات الامريكية ، موقفها الواضح الصريح من كافة المشاريع التصفوية والحلول السلمية الاستسلامية ، والنشاطات المؤمرية التي تحيط بالقضية .

يقول البيان :

« تجتاز القضية الفلسطينية هذه الايـام مرحلة خطرة من مراحل التآمر الامبريالي الذي يستهدف تحقيق ما فشلت اسرائيل في تحقيقه عن طريق الهزيمـة العسكرية التي انزلتهـا بالانظمة العربية في ٥ حزيران ، أي تصفيـة قضية الشعب الفلسطيني تكريسـا للكيان الصهيوني الامبريـالي على ارض فلسطين المحتلة ، وتكريسا لمصالح الامبريالية في كافة انحاء الارض العربية ، وان مشروع «روجرز» هو عنوان المؤامرة الجديدة .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين آخذة بعين الاعتبار الابعاد الخطيرة للنشاطات السياسية المسمومة التي تحيط بالقضية الفلسطينية في هذه الاونة ، تؤكد على ان من يقرر مصير المعركة مع الصهيونية والامبريالية هو حركة الجماهير المقاتلة ـ ولقد عبرت جماهيرنا في تلك ساعات الهزيمة عن رفضها لنتائج حرب الايام الستة، لقد كان النضال المسلح الذي لا زالت فصائل حركة المقاومة تمارسه في خط متصاعد على ارض فلسطين المحتلة هو تجسيد لارادة الجماهير وردها التاريخي على الهزيمة وحكمها بسقوط كافة البرامج الوسطيـة التي قادت الانظمـة العربية الوطنية الى الهزيمة .

لقد ولت الاوقات التي كان مصير القضيـة يتقرر فيها من خلال « وصاية » الانظمة العربية ان الجماهير التي وعت اسباب نكستها في عام ٣٦ ـ وعام ٤٨ وعام ٦٧ ، قد اصبحت هي المرجع الوحيد في ما يتعلق بقضيتهـا ـ لان هـذه الجماهير قد بادرت الى حمل السلاح وشرعت في النضال على طريق حرب التحرير الشعبية. ولم يعد هناك من يستطيع تجاوز نضال هـذه الجماهير وتوجيه الطعنات الى هذا النضال ، مهما حاول التضليل عن طريق «تزيين» الامور.

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التـي طالما فضحت المشاريع التصفوية التي صدرت خلال السنوات الثلاث الماضية عن الجهـات الاستعمارية ـ تؤكد اليوم رفضها القاطع لاية بادرة سياسية في المنطقة على اسـاس مشروع «روجرز» وتعتبر اي بادرة في هذا الاتجاه هي نوع من التخاذل، الذي سترفضه حركة الجماهير كما رفضت هزيمة حزيران

كما تعتقـد الجبهـة بان حركـة المقـاومة الفلسطينية معنية بشكل مباشر بكل النشاطات المسمومة التي تحيط القضية . حيث ان اي بادرة باتجـاه الحلول السلميـة الاستسلامية ستتناول اولا . ـ رأس حركة المقاومة ـ التي طالما تعرضت للمؤامرات من قبل القوى المضادة ـ فبقدر ما تفسر التطورات الاخيرة شراسـة المحاولات التي جرت لتصفية حركة المقاومة ، فان هذه التطورات انما تظهر المدى التـآمري الكبير الذي لا تزال جبهة القوى المضادة حافلة به ـ ان على حركة المقاومة ان تكون مستعـدة لمواجهة الاحتمالات الخطرة ـ لذا فان الجبهة تعلن بانهـا لن تلقي السـلاح الذي رفعـه مقاتلوها ضد الاعداء القوميين والطبقيين . حتى تتحقـق اهداف نضال الجماهير كاملـة فـي تحرير فلسطين وفي انهاء كافة مظاهر الاستغلال في وطننا .

ان حركة الجماهير الثائـرة ستسحق هـذه المؤامرة الامبريالية الجديدة . وسوف تمضـي الجماهير في نضالها ضمن حرب التحرير الشعبية » .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

●●●

واصـدرت اللجنة المركـزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مساء السبت الماضي، بيانا اعلنت فيه رفض جميع فصائل المقاومة ، للمقترحـات الامريكية ومشروع روجرز ، ولكـل صيغ التصفية المطروحة .

وقـال البـيان :

« من الواضح ان المشروع الامـريكي هو فـي حقيقته حالة مؤامرة خبيثة جدا ، تهـدف الـى تمزيق وحدة الصف العربي، والى تفتيت الجبهة الداخلية العربية ، كما تهدف الى ضرب وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية خاصة وحركة التحرر الوطني العـربية عامـة . فالمشروع الامـيركي ، يحقق لاسرائيل راسـا مكاسب ضخمة ، ليس فقط قبل ان يحقق اي مكاسب للعرب وانما تأتي المكاسب الاسرائيلية مقترنـة بالخسارة الفادحة للامة العربية .

ان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الناطقة باسم الشعب العربي الفلسطيني والمعبرة عـن اهداف نضالـه تعلـن عن رفض الشعـب الفلسطيني لقرار مجلس الامن وكل صيغ تنفيذه واشكاله ومنها مشروع روجرز ، وتؤكـد انه لا يجوز لاي جهة عربية او اجنبية ان تلغي وجود الشعب الفلسطيني وتنازله عن وطنه للصهيونية وللاستعمار وتكون عاملا في تصفيته وطنا وشعبـا تصفية شاملة ونهائية .

ان الشعب الفلسطيني الـذي حمل السلاح وسـوف يواصل الكفاح المسلـح حتى التحريـر الشامل ولـن يلتـزم بوقف اطلاق النار . وان الجماهير العـربية الملتفة حول حركة المقاومـة الفلسطينية مدعوة لان تزيد من دعمهـا وتاييدهـا لحركة المقاومة الفلسطينية والمشاركة فيها لاحباط كـل المؤامرات الامبريـالية والصهيونية وقـوى الثورة المضادة ضد الوطن العربي والامة العربية وفي مقدمتها كل مشاريع تصفية لعمل الفدائـي والقضية الفلسطينية

ان الحركة الوطنية العربية موضوعة الان امام مسؤولياتها التاريخية لتثبت انها قادرة على قيادة الجماهير وقيـادة مرحلـة التحريـر الـوطني الديمقراطي خلال تحملها مسؤولياتها فـي هـذه المرحلة الخطرة التي تواجه شعبنا .

ان الجماهير العربية التي قاتلت الاستعمـار وحققت الكثير من الانتصارات الوطنية مطالبة اليـوم بتثبيت هـذا الاستقلال ورفض الخضوع للارادة الامبريالية والصهيونية والتحرك السريع الفعال من اجل منع التآمر الامبريالي والصهيوني الخطير ضد القضية الفلسطينية .

لقد آن للجماهير العـربية ان تأخذ دورهـا الفعال في مواجهة معركة المصير وفرض ارادتهـا في الصمود والتحرير .

وان المؤامرة الحالية هي مؤامرة على مصير هذه الجماهير وحقها في الحياة والحرية .

فلتتحد صفوف الجماهير العربية والفلسطينية لاحباط مؤامرة التصفية .

ولتعلن الجماهير ارادتها الحاسمة بكل وسيلة وبمنتهى القوة .

وان الثورة الفلسطينية تعاهد الجماهير العربية على ان تستمر في النضال حتى النصر والتحرير .

عاشت الثورة الفلسطينية .

عاشت حرب التحرير الشعبية .

ولتسقط كل الحلول التصفوية والاستسلامية »

●●●

ومن ناحية اخرى، « اعلنت اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان » والحركة الوطنية التقدمية في لبنان في بيان لها حول مؤامرة الحل السلمي من قبل الانظمة العربية التي وافقت على المقترحات لامـريكية . حيث وجهت البيان الى الجماهير العربية ، التي هي المادة الاساسية في المسيرة النضالية التي تمر الان باشد مراحل تقدمها ووعيها الثوري دقة وحساسية .

يقول البـيان :

● « المقترحات الامريكية تعني عمليا الاعتراف بالغزو الصهيوني وتصفية القضية الفلسطينية .

● قبول بعض الانظمـة العربية بالمقترحـات العمليـة هـو استسـلام امـام الامبريـالية والصهيونية .

● وعي الجماهير وتعبئتها وتنظيمها وتسليحها هو الرد الوحيد على المؤامرة التصفوية .

ان مؤامرة الحل السلمي قـد دخلت مراحلها التنفيذية، فالمشروع الامريكي المسمى « بمقترحات روجرز » جاء في وقت اشتدت فيه محـاولات احتواء حركة المقاومـة الفلسطينية وضربهـا ، بعد ان بلغت الحملة الاعلامية والتضليلية على العمل الفدائي ذروتها . كل ذلـك كان واضحـا عندما أعلن في كل من القاهرة وعمان عـن قبول المقترحات الامريكية .

لقـد حاولت الانظمة العـربية التي قبلـت بالمقترحات الامريكية ، تصوير موقفها على انـه موقف تكتيكي بارع ، وانه تحـرك سياسي هـام وفعـال ، بينمـا ينص المشروع في الواقع علـى ما يلي :

١ ـ يشتـرط وقف اطلاق النار علـى جميع الجبهات ، مما يعني تجميـد العمل الفدائـي تمهيدا لضربه وسحقه .

٢ ـ انسحاب اسرائيلي من الاراضي المحتلة بعـد ٥ حزيـران ٦٧ غـير كامل ومحدد مقابـل التنازلات العربية التالية :

أ ـ ضمان حرية الملاحة لاسرائيل فـي قنـاة السويس وخليج العقبة .

ب ـ تجريد جميع المناطق المحيطة باسـرائيل من السلاح (الضفة الغربية سيناء والجولان) .

ج ـ انهاء حالة الحرب بوثائـق ومعاهـدات دولية تضمنها الدول الكبرى وتودع في هيئة الامم المتحدة . على ان يتضمن ذلـك صراحة الاعتراف بحدود آمنة ومستقرة لاسرائيل .

د ـ تصفية القضيـة الفلسطينية نهائيـا ، واعتبار قضية شعب فلسطين مسالة لاجئين تحل عن طريق تنفيـذ قرارات الامم المتحـدة بهـذا الشأن ، أي تبني المفهـوم الاستعماري لقضيـة شعب فلسطين ، وذلك يعني :

١ ـ تصفية العمل الفدائي الفلسطيني .

٢ ـ ضرب حركـة التحـرر العربية المعاديـة للصهيونية ، والمصالح الاستعمارية بما في ذلـك المصالح الرجعية العميلة .

٣ ـ تثبيت كيان اسرائيل كقاعدة استعماريـة في المنطقة ، تضمـن الهيمنة الكافية للاستعمـار والصهيونية على الوطن العربي سياسيا وعسكريا واقتصاديا » .

ويضيف البـيان

« لقد جاء القبول بالمقترحات الامريكية ليثبت مرة اخرى عجز الانظمة العربية في مواجهة حاسمة للمعسكر الامبريالي الصهيوني ، كما ظهر ذلـك واضحا في هزيمة ٥ حزيران ٦٧ . هذا العجـز الذي حاولوا تغطيته بشعار ازالة آثار العـدوان مترافقـا مع الموافقة على قرار مجلس الامـن ، الـذي يتضمن تسوية سلمية مع اسـ واعتراف كامل بالكيان الصهيوني الغ وواضح ان ذلك يتنافى تناقضا صارخا التحـرر الوطني الفلسطيني ، وحرك الوطني العربي الهادفة الى القضاء الصهيوني قضـاء تاما وتحرير جميع المغتصبة والمحتلة .

لذلك فان الجماهير الفلسطينية التـ السلاح في مسيرة حرب التحرير الشـ والجماهير العربية التي التي وقفت هذه المسيرة وحمايتها هي القمـان للوقوف والتصدي في وجه المؤامرات والحيلولة دون تصفية القضية الفلـ وذلك بمزيد من الوعي والتعبئة والتنظـ لهذه الجماهير وبمزيـد من التلاحم الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية العربي » .

●●●

وفي بيان موجه الـى جماهي العربي ، حول الموقف العربي من الامريكي والحل السلمي ، يتعهد لحزب البعث لعربي الاشتراكي في عن الكيفية التـي تحاول بهـا العربية تمرير مؤامرة الحل السـ الجماهير العربية ، ويقول انه غير قصيرة والترتيبات والخطوات فرض الحل السلمي على الامة تسير في خط تصاعدي ، وان التي تجـري هنا وهنـاك ، والانتصالات كلما تجري من اجل ولصالح القوى المؤيدة له والوا

ويقول البيان :

« ان الاستسلام لمؤامرة الحل انما هو نهاية مرحلة من مراحل العربية في بداية سيرها انه ادانـة لمرحلـة زمنية كاملة والنظرة التي سادت المرحلة ، ادانة لاشخاص أو لحكم أو لنظام الا بمقـدار تعبيرهم عن هذه والنظرة . وبالتالي فان التطبيق لهذه المرحلة ، يجب الا يستهدف الاخطاء لطرف من أجل تحقيق سياسية وحزبية لطرف آخر غايتـه جلاء الموقف والقاء الطريق الذي ينقذ المستقبل » .

ويخلص البيان الى القول ، ان هذا الظرف المصيري ، تحتاج الت التزود باعلى درجة من الوضوح والموضوعية فـي نظرتها الـى م ومستقبلها ، وهي بحـاجة اما استهـام ماضيهـا الحضـاري وحاضرهـا النوري المليء بالنض والبطولات التـي قـدمت في الشهداء ، في ثورات جسدت الاساسية للانسـان العربي الثائر بصفة عامة والتي يجب ان بها اليوم لرفض الاستسلام .

« ان اوضاع الحل السلمي تقاوم بكل انطرق ، بفضح اوصلت الـى الهزيمة والحل الذي هو تثبيت وتمكين للهزيمة المقاومة الموجودة وتعميقها وتوسيع وتوحيد قواها حتى تكون هي العقلية التي اوصلت الى الهزيمة تتوقف عند ذلـك الحـد بـل تحـاول تثبيت الهـزيمة وترحيلها الاجيال المقبلة » .